الأهرام

١٨ فبراير ١٩٩٨ ■

مكافأة النواب

هل هم فى حاجة إليها ؟!

شريف العبد

نحن لدينا فى مجلس الشعب المصرى اقل وادنى مكافأة وبدلات تصرف لعضو البرلمان، ولايوجد مثيل لها او حتى ما يقاربها من اى برلمان فى العالم كله هذه حقيقة لاتقبل الجدل.. والارقام تكشف ان اجمالى ما يتقاضاه النائب على مدى الشهر باكمله لايتعدى فى الاغلب الاعم ألفا ومائتى جنيه تشمل المكافأة الشهرية وبدل حضور الجلسات وبدل الانتقال وبدل الإقامة..

وربما يخجل نوابنا من ان يشيروا من قريب أو بعيد الى مكافأتهم وبدلاتهم أمام زملاء لهم فى برلمانات أخرى.

وقد راينا فى الآونة الأخيرة ظاهرة تزويغ النواب وتخلفهم عن حضور الجلسات وسمعنا من هنا وهناك كيف ان هناك علاقة قوية ووثيقة بين تغيب النائب والمكافأة التى يتقاضاها..

هنا نطرح تساؤلا محددا.. هل نائب الشعب فى حاجة الى هذه المكافأة وهذه البدلات وهل يمكن ان نقول انها مؤثرة فيه وتمثل العنصر الاساسى فى موارده ودخله؟.

وبمعنى آخر هل نقول بالفعل ان النائب لايحضر الجلسة لإحساسه بان مكافأتها متواضعة لاتغنى ولاتسمن من جوع وان بدل الجلسة ليس محفزا ومرغبا فى حضورها بل هو دافع للهروب منها والاحجام عنها..؟

هل يمكن ان يكون هناك تشابه وتماثل بين نائب الشعب وموظف الحكومة الكادح لنقول ان كليهما يصرخ من الدخل المحدود وان المرتب لايكفى الموظف، والبدل والمكافأة ايضا لايكفيان النائب وبالتالى يؤثر تواضع المكافأة البرلمانية والبدلات على اداء النائب ومواظبته على حضور الجلسات تماما مثلما يؤثر

د. فتحى سرور

نقص السيب على اداء الموظف والمحصلة ان كليهما يلجأ الى التزويغ والاحجام.

لو قلنا ان مجلس الشعب يضم ٤٥٤ نائبا فكم منهم تتصاعد معاناته من عجز مزمن فى ميزانيته نتيجة ضعف المكافأة.. ولو قلنا ان السواد الاعظم من هؤلاء النواب انفقوا مبالغ طائلة يصل بعضها الى ارقام يصعب استيعابها وتصورها انفقوها فى المعارك الانتخابية فهل يمكن ان تكون صرخة هذا النائب او ذاك من نقص مكافأة لتكون المطالبة بزيادتها مائة او مائتى جنيه اى مجرد ثمن يافطة واحدة يتيمة للدعاية من بين آلاف اليافطات التى ملأت الشوارع عن اخرها.

هل يمكن ان نتصور ان هناك نوابا كادحين فى اشد الحاجة الى كل مبلغ اضافى يطرأ على هذه المكافأة البرلمانية والبدلات؟! أم ان القاعدة العريضة جدا من نوابنا هى لأناس ميسورى الحال لاتعنى بالنسبة لهم هذه المكافأة والبدلات سوى نثريات للقهوة والشاى دون سواهما.

هل يمكن ان نقول ان بدل الجلسة لو جرى مضاعفته مثلا سوف نضمن تماما اقبالا لافتا للانظار من جانب النواب على الجلسات التى بدأ الدكتور سرور يشعر بالأسى والمرارة لخلو القاعة بصفة متكررة على مداها ومنذ بدايتها وحتى نهايتها.

هل يتخلف النائب لمجرد ان بدل الجلسة متواضع؟! لو قلنا مثلا ان المجلس يضم هذا الحشد من رجال الاعمال وهم بطبيعة الحال لن تكون شكواهم من ضعف المكافأة بل ربما انهم يوجه لهم النداء مرارا وتكرارا لقبض هذه المستحقات دون جدوى بل ربما لايعرف هؤلاء على الاطلاق اين تصرف مثل هذه المكافآت داخل المجلس ،فلو كان هذا هو حال رجال الاعمال فهل يكون العكس تماما هو حال باقى النواب لنراهم ينتظرون المكافأة على احر من الجمر ويحسبون الايام حتى يحين موعد الصرف.

هل جاهد النائب لتحقيق الفوز فى الانتخابات وهو يضع عينه على هذه المكافأة والبدلات ويعتبرها دخلا مجزيا يتطلع اليه ويأمل ويطمح فى زيادته أم ان نظرته الى هذه البنود انها مجرد تحصيل حاصل لن يحدث يوما ان تكون عنصرا مؤثرا فى سلوكه الانفاقى ولن يؤدى تواضعها ابدا الى تعثره وارتباكه المالى.

علينا ان نبحث عن اسباب ظاهرة تزويغ النواب وقد تكون الاسباب عديدة مثل تراكم طلبات الاهالى وصعوبة لقاء الوزراء وازدحام الشوارع واختناقها مما يعنى مزيدا من استنزاف الوقت والجهد وقد يكون ايضا تكرار الاحاديث تحت القبة وعدم اضافة جديد وشعور النائب بالملل بما يجعله يحجم عن الجلسة ويتغيب عنها.

وايا كانت الاسباب فلن يكون ضمنها ابدا تواضع المكافأة او ضعف البدل!!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية